

حلقة 92- من البعثة إلى الهجره- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضات ان شاء الله الحمد لله رب العالمين بما انعم علينا فشرفنا - [00:00:00](#)

وجعلنا ممن يفدون على بيته ويمكثون في رحابه ويحثون الخطى الى طاعته. ونسأل الله ان يغفر لنا تقصيرنا وقصورنا. ونسأل الله عز وجل ان عنا فيما ابطأت عنه قدراتنا وطاقتنا فانه ولينا وهو ارحم الراحمين. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:19](#)

وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابه ومن بعد دعا بدعوته الى يوم الدين ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم - [00:00:44](#)

اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علم واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. اللهم واجعله حجة لنا لا علينا. اجعله امام - [00:01:07](#)

لا يقودنا الى الجنة ولا تجعله ورائنا يسوقنا الى النار. اللهم واجعل عملنا كله خالصا وجهك الكريم ولا تجعل لاحد فيه شيئا. وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. واغفر لنا ما لا - [00:01:27](#)

وتعلمه انت برحمتك يا ارحم الراحمين ايها الاخوة نحن في مسيرتنا مع سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. تحدثنا عن الفترة التي سبقت الوحي ثم تحدثنا عن نزول الوحي ثم تحدثنا بعد نزول الوحي عن فترة الدعوة السرية - [00:01:47](#)

ثم تحدثنا عن مرحلة انذار العشيرة الاقربين ثم وصلنا اخيرا الى قول الله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين. منذ نزلت هذه الكلمة كلمة اصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين - [00:02:11](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو كل من يراه ليست هناك محاذير وليست هناك قيود ولا يحاذر ان تبلغ الدعوة هذا والا تبلغ هذا لا يميز بين احد واحد وانما يحدث كل من رآه ويكلم كل من رآه ويدعو كل من رآه. بل انه - [00:02:29](#)

يسعى الى السفر من من مكة الى البلاد الصغيرة التي حوالها والى البيوت ويلتقي بالاسواق يعمل بالدعوة بالليل والنهار وهنا يجب ان اقول ان الذي اصبح يعمل بالدعوة لم يعد رسول الله وحده صلى الله عليه وسلم. وانما كل المسلمين - [00:02:55](#)

الحر والعبد والصغير والكبير والرجل والمرأة لدرجة انه ابو بكر الصديق يدعو عمار ابن ياسر يدعو عثمان ابن عفان يدعو صفية عمة الرسول تدعو بدأت الدعوة يعني مش اصدع بما تؤمر معناها ان الذي يتحرك بالدعوة هو الرسول وحده صلى الله عليه وسلم. ولكن امة - [00:03:17](#)

في فترة السنوات الثلاثة التي كانت الدعوة فيها سرية تتوجه بالدعوة الى امة غير المستجيبين بعد ولذلك مثلا سيدنا ياسر والسيدة سمية الذي دعاها ابنهم عمار ابن ياسر. هو الذي ادخلهما في الايمان - [00:03:41](#)

ابو بكر الصديق هو الذي ادخل مثلا ابو عبيدة ابن الجراح وعبدالرحمن ابن عوف في الاسلام امرأة من النساء هي التي ادخلت عثمان بن عفان اساسا في الاسلام وهكذا وبدأت الدعوة تمضي والرجل يعود الى زوجته يدعوها. والزوجة تذهب لزوجها لتدعوه. والوالد يدعو ابنه - [00:04:02](#)

ابو بكر دعا ابنه وابنه رفض الدعوة. والابن سيدنا ابو بكر احد ابناؤه ظل رافضا للدعوة خمستاشر سنة على الاقل وفي غزوة بدر

حارب مع المشركين لكن الاب يدعو ابنه والابن يدعو ابوه والزوج والزوجة والاهل والجيران امة تدعو امة - [00:04:24](#)
وبهذا الذي اريد ان اقول انه حتى هذه اللحظة كان الذي يحرك خطوات الدعوة هو الاسلام. لكن بدءا من هذه اللحظة وكما سترون
سوف يواجه الاسلام اصنافا من المجابهة والمواجهة - [00:04:45](#)

هتخليه مضطر يتعامل معها هتيجي فترة الاول فترة التكذيب بس بعد شوية فترة المواجهة بعد فترة المواجهة هيبدا فترة التعذيب
والبطش والايذاء. وبعدين فترة الاخراج وهذا يستدعي في الواقع ايها الاخوة الكلام عن الفعل ورد الفعل في خطة المسلم للدعوة -
[00:05:09](#)

الاسلام عمره ما كان رد فعل لاقوال الآخرين عمره وانما الاسلام دائما هو الذي يحرك الدعوة ويحرك العمل وينقل يا محمد نزل عليك
الوحي لمدة ثلاث سنين لا تدعو احدا الا من تتوسم فيهم الاستجابة - [00:05:32](#)
ثم بعد ان تمر هذه السنوات الثلاثة ادع فقط الى جانب هؤلاء قرايبك واهلك. هم بعد ذلك ادعوا الناس جميعا لكن يا اخوة واحد يقول
لي طيب ما هو لما دعا - [00:05:57](#)

الناس قالت له مش معقول انت تكون رسول لان الرسول لازم يكون ملك وحتى لو ما كانش ملك وكان انسان ما يبقاش انت يبقى
واحد عنده فلوس راجل غني راجل سيد قبيلة ما - [00:06:15](#)

ما تبقاش انت شخصا يعني. طيب اليس الاسلام قد رد عليهم؟ ايوة. يقول لي خلاص يبقى اذا الاسلام عبارة عن رد فعل وليس فعل
قل له لا لو لاحظتم ستجدون ان الاسلام قرر ان يعمل النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة ثم - [00:06:28](#)

لما شغله اهل التكذيب بهذا التسريب قال له اعرض عن المشركين. ويشغل بالدعوة معهم ويعملوا الى جانب ذلك بتكوين الامة
المسلمة الجماعة المسلمة ثم يعمل على تجنيد اصحاب القبائل للاسلام لانه سيهاجر اليهم ليقيم دولة - [00:06:48](#)

اما توقفه امام المكذبين ليرد عليهم فدي ما هي الا كالمثال الذي اضربه لكم الان. انا قلت لحضرتك اسمع يا فلان خذ الورقة دي واطلع
بسرعة دلوقتي حالا على محطة السكة الحديد اركب قطر واطلع اسكندرية - [00:07:13](#)

يوصل على جامع الرحمن مسجد الرحمن هتلاقي فلان في انتظارك وصل له الرسالة دي بسرعة فاخذت مني الرسالة وانطلقت مسرعا
الى السكة الحديد لما وصلت السكة الحديد قالوا لك ده فيه تعطيل في قضيب السكة الحديد عند طنطا والقطورات فيها تأخير شديد
- [00:07:31](#)

فسبت محطة السكة الحديد ورحت موقف العربيات الاتوبيس او البيجو وركبت عربية ورحت اسكندرية ونزلت على مسجد فانا
وصلت الرسالة هل انت خالفت عن التكليف الذي كلفتك به؟ ابدأ انت عملته - [00:07:53](#)

لكن عملته بما اقتضاه ظروف الطريق فهكذا. الاسلام كلف الرسول بان يؤدي رسالة معينة لما اراد ان يؤديها واجهوه بكلمات معينة.
فاراد ان يرد عليه. ليه؟ لان هذا هو جوهر الدعوة. انه - [00:08:11](#)

لهم التوحيد يشرح لهم الاخرة يشرح لهم الدين عندهم شبهة من صلب رسالته ان يزيل هذه الشبهة ولذلك الاسلام دائما هو الذي يقرر
خطواته لابد ان اقول انا مضطر ان اقول ان الحركة الاسلامية - [00:08:33](#)

تفقد قدرا ضخما جدا من قوتها. ومن مضيتها في الطريق عن طريق الانشغال باليوميات التي تعرض لها الشواغل اللي بترسل اليها
فتشغلها ولذلك انا اشوف كيف تحدثنا يمكن تلت او اربع محاضرات كيف رد الاسلام على ابي جهل - [00:08:56](#)

لكن في مرة ابو جهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ومعه المسلمون. فوقف له كده قال الم الهى لك يا محمد ان تصلي انت
ومن معك في هذا المكان - [00:09:20](#)

فلم يرد عليه النبي مجرد رد صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لانه ايه اللي الم انهك؟ وانت ايه سلطتك انك تنهاني لكن اذا قال النبي ذلك
فقد تدنى لمنزلة يعني ايه اللي انت ايه سلطتك؟ يقول له لا انا بقول لك كده اسمع انت الكلام بقت خناقة - [00:09:35](#)

فلم يرد عليه ان الواقعة الصغيرة دي تحدث عندنا في كل يوم تبص تلاقي تناوب باللقاب والكلمات بين الحركة الاسلامية وبين من
يعادي الحركة الاسلامية فيحدث تشاغل وتلاقي لما تيجي تصفي عشر سنين مثلا من التحرك في الاسلام ممكن يصفوا الى على اربع

سنتين ثلاث سنين ده في احسن الاحوال - 00:09:54

طب الفترة اللي فاتت الثانية دي كلها ايه؟ ده شغل يا استاز اجهزة مخابرات على اعلى مستوى. تجلس لترى كيف تفرغ قاتل اسلامية وكيف تفرغ الجهود الاسلامية؟ وكيف تستفرغ طاقات المسلمين في مناحي شتى - 00:10:19

ولا يسير المسلمون كالخط الذي رسمه لهم دينهم ولذلك لابد ان نعلم ان الاسلام ابدى ليس رد فعل لما يمليه اعداء الاسلام ومن هنا جاءت كلمة اعرض عن المشركين. انت باين لهم الدعوة اصنع بما تؤمر وهو الدعوة الى الله - 00:10:39

فان شغلوك بتكذيبهم فاعرض عن المشركين. انتم واخدين بالكم من دي؟ لما يكذبوا لو فيه حجة القرآن سينزل عليك بالوحي ليرد على هذا التكذيب. انما انت ما تقعدش بقى مشغول. ولذلك جاءت واقعة في قمة الروعة والجمال - 00:10:59

في قمة الروعة كلكم يعرفها ايها الاخوة قصة الاعمى الذي ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول ضاق به انا دلوقتي ما صدقت قاعد مع ائمة المكذبين من قريش. ما صدقت جم وقاعدين لاوجه اليهم - 00:11:17

الدعوة. تأتيني الان لتسألني الان وانا مشغول بهم وقد يستجيبون. فتصبح استجابتهم نصرا كبيرا للاسلام مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاب الاعمى على سؤاله. جاوبه هو ما مشاوش ما قالوش امشي - 00:11:37

هو استقبله وعبس يعني قطر جبينه قليلا والرجل الاعمى لم ير هذه هذا الضيق. يعني الرسول لم يؤذي السائل ولما سأله جاوبه ومشيت الواقعة تمام مية في المية. لكن نزل القرآن لا - 00:11:56

مش المسألة كده. عبث وتولى ان جاءه الاعمى وما يؤذيك لعله هو ده بقى اللي احنا عايزينه. لعله يزكى او يذكر فتنتفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يتزكى - 00:12:13

واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا. انها تذكرة. الدعوة هي تذكرة لهذه القلوب. اللي يستجيب اهلا وسهلا والمكذب يأتي دوره بعد دور المستجيب. اخضع بما تؤمر واعرض عن المشركين - 00:12:30

تعرفوا يا اخوة لو مسل هذه الواقعة لم تنزل لتحولت طاقة الاسلام كلها الى رد فعل مش الى فعل. كله انا عندي ابو جهل وله عشر عبيد. خليني اركز على ابو جهل. هيسلم العشرة عبيد هيسلموا. لا الاسلام ما قالش كده. ما قالش اقعد ادي عشرة عشرين تلاتين اربعين خمسين ساعة - 00:12:49

لابي جهل وداع المستجيبين. وانما اصنع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين جاء قبلها بسطر واحد في المصحف واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فاصبح الاسلام ماشي كده نحو هدفه بقوة وبخطى ثابتة لا يشغله الشاغلون ولا اجهزة المشاغلة العالمية - 00:13:09

التي قد تشغل مسلما واذكر هنا في هذا المقام انه بتطلع ساعات في الجرايد حاجات كل شغلتها انها تشغل المسلمين. كل شغلك يعني في مرة طلوع صندوق الصفحة الاولى من الاهرام نتصور وفيه شوية عضم كده الله اعلم جاييبينه منين - 00:13:36

وقالوا اكتشاف رفات نبي الله يحيى عليه السلام. الله اكبر. انتم شفتوه فين؟ في مصر. عظيم جدا. بس قعدنا يحمي تسع تشهر يتكلموا وهو ده فعلا رفاة يحيى ولا مش رفاة يحيى وطب تبقى دي بركة لمصر ولا مصر حالتها ايه - 00:13:55

وفي الاخر طلوع بيان صغير حتى يمكن ما نشروهوش ازن قالوا لا اتضح من الكشف العلمي انه مش رفات نبي الله ويحيى ولا ارجع بقى لدرجة تسع تشهر تلاقى ما - 00:14:16

فمرر في هذه الفترة حلو جدا. في منتهى الجمال وطبعا الفقهاء وصفحات الفكر الديني في الجرايد وكله ايه رأيكم في رفات نبي الله يحيى هو في مشكلة مش بسيطة واحد يقول دي بركة لمصر. قام واحد طالع بركة لمصر ايه يا جدع انت - 00:14:26

ده لو كان نبي الله يحيى فعلا فان الله قد حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. ما كانش يبقى عضم. واحد تاني يطلع يقول كلمة تانية. كانت شغلانة. واحد - 00:14:43

لا دي مشكلة في العقيدة بقى خلينا نستنى هنا. لكن ما اريد ان اقله المسلم يجب ان يعلم ما هو الامر الصادر اليه ليفعله والان ولهذا استطيع الان ان اقول اننا لما وصلنا الى مرحلة التكذيب تكلمنا - 00:14:53

لنبيين ولدور حول فكرة ان الدين فعلا ايها الاخوة نحن ابناء دين محترم له فكر ومنهاج. ناس محترمين. لا كما تصوركم وسائل الاعلام المشعوذون الدجالون اللي بيقول كلمة ويطلعوا الكاريكاتير بتقروا انتم الكاريكاتيرات اللي موجودة في بعض الصحف والمجلات في بعض المجلات بصفة خاصة متخصصة - [00:15:13](#)

في اخبار الملتزمين والملتحمين وما الى ذلك فيريد الله عز وجل ان يبين هذا. فجها في مرحلة الناس المكذبين وجدنا ان الاسلام رد عليهم تماما فيما قالوا قبل ان نعجب نحن - [00:15:41](#)

نهننا الى ان السبب في تكذيبهم امراض القلوب هم يرون انكم على الحق لكن لهم اسبابهم ولذلك انا عايز آآ يعني افرع على هذا واقول ان قريش كانت السيادة عند العرب لاربعة اصناف من الناس - [00:15:57](#)

بالقوة والمكانة. العنف الاولاني اصحاب المال الانسان الغني وهذا وجد ان القرآن هيبدا يتكلم عن غناه بالحرام وينهاه عن اكل اموال الناس بالباطل وتيجي اية تقول وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس - [00:16:16](#)

فلا يربو عند الله اية مكية. فبدأ اصحاب المال يتحفزون ضد الاسلام والفئة الثانية رجال الدين والدين اللي موجود ساعتها هو الدين الوثني فسبب في الاصنام دول. لما بتيجي النهاردة تقول لي انت محمد رسول الله - [00:16:38](#)

وبقيت انت الرسول طب وانا شغلتي ايه؟ لا ما شغلتكش حاجة شغلتك انك تسلم لو حبيت تسلم تقوم تخش الجنة. بس امال اين مكنتي وقد كنت رجل الدين في هذه القبيلة رجل الدين ايه؟ رجل الدين بتاع الاصنام؟ طب الاصنام بقى ان تدعوهم لا يسمعو

دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:16:56](#)

يبقى انت مش راجل دين ده انت كنت رجل ضلالة وضاع سلطان رجال الدين فهاجموا الاسلام لانهم رأوا ان من مصلحتهم يهاجموه والصنف الثالث هم الكهنة اللي كانوا على اتصال بالجن - [00:17:15](#)

الكهنة الكهنة دول كان انت لما تزوح النهاردة لواحد عشان يعمل سحر ولا يفك سحر تلاقي قدامه طوابير وتلاقي في القرى ناس تسافر من القاهرة للقلوبية والمنوفية والشرقية عشان سمعوا عن واحد بيفك سحر - [00:17:29](#)

الكهنة كانوا يأتون ببعض الانباء المستقبلية ازاى زي ما انتم عارفين في تفسير سورة الجن كان الجن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يجدون الفرصة لكي يقعدوا من السماء مقاعدا للسمع وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع - [00:17:44](#)

فيقعد فوق السما فوق يسمع فاذا سمع شيئا ادرك انه يحصل شيء معين فينزل الى الكاهن. الجنى ينزل الى الكاهن. يقول له ده يحصل كذا وكذا ويخلط الجن بهذا الكلام كلام كتير تاني - [00:18:06](#)

بياخد عشرة في المية مما سمع يحط تسعين في المية من عنده يدعم به سلطان الكاهن عشان يفضل الناس كلهم عبيد للجن فمثلا سمع ان هناك قافلة سوف تأتي من مكان فلان للمكان الفلاني - [00:18:25](#)

يقوم حاطط معها وكمان القافلة دي هيبقى هتختار فلان يبقى فلان ده هو الزعيم وهيكتب ويبقى عنده فلوس كتير فاذا رأى الناس شيئا من كلام الكهان قد تحقق يصدقون كل الكلام - [00:18:44](#)

الكهان لما جاءت بعثة محمد عليه الصلاة والسلام وجدوا انها ستصرف الناس عن الجن وعن الكهانة الى الوحي فعادوا الدعوة الصنف الرابع اللي هم اصحاب السيادة القبلية اصحاب السيادة القبلية - [00:18:59](#)

شيخ القبيلة كان اله على العبيد اللي عنده فلما جاء الاسلام جاء بهذه العبارة النبوية الجنة لمن اطاع ولو كان عبدا حبشيا والنار لمن عصى ولو كان شريفا قرشيا فادرك هؤلاء ان شيئا من العدالة - [00:19:17](#)

سوف يكون اما هما لم ينشأوا الا بناء على الظلم فاذا جاءت العدالة فلا بد ان يعادوا تلك العدالة. فبدأت هذه العداوة ومع ذلك يا اخي سبحان الله الله تعالى رد على كل اكاذيبهم. زي ما شفنا في الاسبوع الماضي وانا عارف ان الاخوة الذين يستمتعون او او المنشغلون -

[00:19:40](#)

بقضايا الاسلام استمتعوا برد القرآن على هذه النقاط لانها يعني بضاعتكم بضاعتكم في ادراك عقائد الاسلام. انما الاخ المشغول عن هذه القضايا لم تشغله رأيتم كيف رد الاسلام على قولهم - [00:20:05](#)

انه ازاي الاسلام ينزل على بشر وكان لازم الرسول يبقى ملك ولو نزل على بشر ما يبقاش ده وانما يبقى رجل من القريتين عظيم.

طيب اجعل الالهة الها واحدا معقول بعد الموت ما نبعث مرة اخرى. رأينا كيف رد الاسلام على هذا كله - [00:20:25](#)

ولكن الواقع اننا اذا عدنا الى الوضع الذي اصبحت فيه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم نجد انه وضع صار غريبا بالنسبة للكافرين البداية الكافرون كانوا مدهوشين مندهشين. لسه مدهولين دعوة جديدة. لسه لم يستجمعوا قوتهم - [00:20:42](#)

ولم يستكملوا رفضهم لهذه الدعوة لكن بعد قليل افاقوا فوجدوا ان الدعوة تنتشر انتشارا ضخما جدا. افراد من قريش يسلمون افراد من خارج قريش من القبائل لدرجة ابو ذر الغفاري من قبيلة غفار اللي كانت قطاعين طرق وحرامية - [00:21:07](#)

وكانوا يقفوا على طرق القوافل في الجزيرة العربية يمنعون وصول القوافل. اسلم ابو ذر وبعد شوية سنرى انه ذهب وعاش بقبيلة بغار كاملة وقد اسلمت قريش لازم تقلق. واسلم مثلا رجل من قبيلة من قبيلة اسمها قبيلة ازدشنوقة كن اسمه ضمات ولهذا قصة طريفة حكيها لكم على - [00:21:27](#)

كل حال من سبيل على سبيل يعني الطرفة ضماد هذا كان كاهنا وكان على صلة بالجن. وكان يرقى فذهبوا اليه وقالوا له يا ضماد الحق احنا مساكين محمد اصيب بمسد - [00:21:51](#)

اصبح مجنون وعنده ظاهر مكس من الجن فتيجي تطلع لنا المس ده. قوي قوي وجاء ضماد ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ ضماد يتبسم كده ويقول له ها وتشكي من ايه - [00:22:08](#)

وفضل يقول بعض الكلمات فلما انتهى قال له النبي صلى الله عليه وسلم بوجه قد امارك نور البدر قال له يا ضماد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:22:24](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ارتج ضماه. قال له اعد علي ما قلت. فاعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اما والله لقد بلغت هذه الكلمات منك سحري فحلته. اعد علي ما قلت فاعدها الثالثة. فقال - [00:22:47](#)

انفض يدك ضيعك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. خرجت دماء الناس ايه اللي انت عملته ده؟ قال لهم خلاص اسلمت خرجت العفاريت عند مات كلها - [00:23:08](#)

بهذه الكلمات القرآنية النيرة من يهدي الله فلا مضل له. فقريش بدأت تشعر ان الدعوة فعلا تزداد طب وبعدين ده المسألة سوف تفلت من ايدينا لا يكفي ان نكذب مش كفاية نقعد نقول هل من المعقول ان ينزل القرآن على بشر؟ حتى لو كان هذا البشر فلن يكون هذا جعل الالهة الها - [00:23:19](#)

واحدة لما نموت ونبقى تراب وعظام نبعث مرة اخرى هذا الكلام لم يعد يكفي. الوضع يفلت من ايديهم والناس تسلم فقررت قريش كما يقرر اصحاب السلطة عندما يجدون فكرا عقائديا سليما قرروا ان يمارسوا قوة - [00:23:44](#)

البصر والتنديد والصرف لهذه المؤمنة عن ايمانها وقبل ان ادخل في هذه المرحلة وهي من اخطر مراحل السيرة فعلا لاننا نعيشها بكل تفاصيلها الان. لابد ان اتساءل ما هي دعوة الاسلام - [00:24:02](#)

في هذا الوقت دعوة الاسلام لم تكن دعوة قبلية مع انه كان بوسع النبي صلى الله عليه وسلم بالمنطق المجرد ان هو يقول يا اهل قريش انتم افضل الناس على الاطلاق. وانتم اهل البيت الحرام وانتم سادة العالم. وانا اريد ان تكون دعوتي - [00:24:21](#)

نحو رفعتكم حينئذ كانوا سيؤيدونه واذا ايدوه خلاص يستطيع انه ينطلق بهم ويبدأ يعلمهم العقيدة بعد كده ولكنه لم يفعل ذلك وانما قال والنار لمن عصاني ولو كان شريفا قرشيا فعادته قريش. ولم تكن دعوة الاسلام دعوة قومية زي ثورة ثلاثة وعشرين يوليا كده القومية العربية وثورة - [00:24:42](#)

فاتح من سبتمبر القومية العربية والبعث العربي الاشتراكي لم تكن دعوة قومية. مع ان الرسول كان يستطيع بمنطقنا هو يقول ايه على فكرة احنا مزلومين قوي فوقنا كده شمالا الفرس وبعدين الرومان قوة عظمى. وتحتنا جنوبا الاحباش - [00:25:07](#)

اللي وصلت قواهم لدرجة يوم الفيل بعثوا ابرهة ليهدم الكعبة. واحنا العرب عندنا شوية خيام واغنام بهذه البعثة العروبة لابد ان تنهض وينادي بالقومية العربية وعندي تسجيل انا معتز به جدا جدا جدا لمؤتمر من مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي - [00:25:29](#)

في الستينات كل ما الاقي نفسي كده يعني عايز اضحك شوية. والله باروح مشغل الشريف يا سلام فعلا دندنة على مسألة العروبة في منتهى الجمال ولذلك اتهمزوا الهزائم دي كلها - [00:25:55](#)

وشفتوا حد نادر القومية العربية وانتصر لما يقولوا القومية العربية نهزم ولذلك كان يستطيع ان يقول ايها العرب افيقوا لتقفوا امام الفرس والروم والاحباش. ما عملش كده. وانما قال لا فارق بين - [00:26:12](#)

عربي واعجمي الا بالتقوى فعاده العرب تقوى ايه يا عم؟ هتخلي حتى يعني لازم اصلي انا كعربي لي ميزة؟ لا ما لكش ميزة ولم تكن دعوة الاسلام دعوة آآ اجتماعية مثلا - [00:26:28](#)

ما قالش ايه زي ما كانوا بيعلمونا في المدارس ما قالش للضعفاء يلا شدوا حيلكم انتقدوا على الاغنياء وارموهم ولم يقل لهم عن العبيد هيا لانها لابد ان نزيل السلطان الثابت - [00:26:45](#)

وما قلش احنا الفقراء الاغنياء واخدين اموال فقراء سوف ما كانش دي جوهر الدعوة. ولذلك مع الاسف الشديد احد الشعراء الحديثين كلما رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها قصيدة الشعر طلعت وقت بقى ما كان انتم وسطكم ما يمكن معظم - [00:26:58](#)

الاخوة في سن يعني لم يعايشه فترة الاشتراكية والعروبة الحماسة العالية والاتحاد الاشتراكي وما الى ذلك. فكانت دي خلت الناس عشان تمتدح الرسول تقول يا سلام ده الرسول ده يعني - [00:27:16](#)

آآ عضو مجلس قيادة الثورة وقالوا عنه قال الشاعر يقول عنه يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الاشتراكيون انت امامهم يا رسول الله لولا دعاوى القوم والغلاء مع ان الرسول كان يستطيع - [00:27:33](#)

اذا تبنى دعوة الدعوة الاجتماعية نجد ان الضعفاء والفقراء والعبيد اغلبية ويأخذهم بقوتهم فينقض بثورة اجتماعية على المجتمع ويتولى مقاليد الامور وتأكدوا ان الضعفاء ان يخالفوه بعد ذلك. يخالفوه ليه - [00:27:52](#)

صنعهم من لا شيء لكن دعوة الاسلام لم تكن ابدأ في بدايتها دعوة اجتماعية انه ايها الفقير انتبه لتضرب الغني ابدأ. ولم تكن ثورة فكرية بقى ولا ايدولوجية ولا يقول لك انا عشان دي ثورة للرأسمالية ولا للشيوعية - [00:28:15](#)

او لتعدد الاحزاب ولا سورة للحزب الواحد لم يكن هناك هذا الفكر دعوة الاسلام كانت بمنتهى التحديد رسول يأتيه وحي عن الله. الله الوحي يأتي عن الله قضية وحي يأتي عن الله عز وجل - [00:28:36](#)

انه لا اله الا الله. اي قضية اخرى لم تكن جوهر دعوة الاسلام. ولذلك ايها الاخوة لم يداهن الاسلام ولم يجامل يعني ما استعملش عبارات سهلة ضد الالهة المزعومة هزقهم - [00:28:57](#)

اهانهم وجه اليهم اهانات في الهته. جاء على هؤلاء المشركين وقال انتم بتعبدوهم ليه؟ ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ما بيسمعوش اساسا ولو سمعوا جدلا يعني يفترض ما استجابوا لكم - [00:29:16](#)

ما دام لا يستطيع ان هو ينصرك من ناحية ولا يستطيع من ناحية اخرى اذا سمعت لا يستطيع ان يسمعك واذا سمعك لا يستطيع ان ينصرك ويقول تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - [00:29:34](#)

ان الذين تدعون من دون الله خلي بالك ما فيش مجاملة لم يأتي الاسلام ليقول يا محمد على مهلك عليهم كده وقل لهم لا انتم برضو ناس عاقلين وكويسين وبتفكروا كويس وبرضو يعني كان لكم وجهة نظر في الالهة - [00:29:52](#)

واحنا برضو نفكر معكم ما تقولش هذا الكلام بوضوح يا ايها الناس ضرب مثلا فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له والاشد من كده وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنفذوه منهم - [00:30:07](#)

ضعف الطالب والمطلوب ويقول هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين تدعون من دوني فين الخانة وايه ويقول ذلكم الله ربكم له الملك طب واللي بتدعوه؟ قال والذين تدعون من دونه - [00:30:31](#)

ما يملكون من قطمير ما عندهم فتلة ما يملكون فتلة. دي اهانات بالغة اهانات بالغة قل ادعوا الذين دعمتم من دون الله لا يستطيعون كشف الضر عنكم ولا تحويلا على حاجة - [00:30:48](#)

قل رأيتم ما تدعون من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لا يملك لا في السماوات ولا في الارض مثقال ذر.

جاءت هذه الاهدان رأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي. بوضوح - [00:31:04](#)

ولذلك ايها الاخوة في مجال العقيدة ليست هناك مجاملات. اوعوا بل الكفار كل ما كانوا يطلبونه ان يجمالهم هذا الرسول بس عايزينه نجاله. فقال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون. فكانت الكلمات واضحة بقوة. دول ما بيسمعوش - [00:31:24](#)

ما بيشوفوش لا يملكون شيئا لم يخلقوا شيئا. ويوم القيامة هتدوروا عليهم وتقولوا لهم تعالوا احنا كنا بنعبدكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. يقول لك لا يا عم انا ما ليش دعوة - [00:31:44](#)

انا طلعت عيل الله يقول هذا ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا يبنك مثل خبير فاهان انا عايز انت فاهمني؟ اهان الهتهم اهانها اهانات بالغة لكني لا اقصد معاذ الله. لا اقصد ان الدين - [00:31:59](#)

كان يشتم او يسب لا لا ده لا خالص بقى انا اقصد انه جامل في مجال المنطق والبرهان والحجة ده ما هواش اله. دي مش شتيمة. ده حب وبرهان. يا ابا جهل هذا الكلام ليس هذا - [00:32:21](#)

ليس باله لانه لا يسمع لا يرى لا يتكلم لا يغيث لا يملك شيئا لا قيمة له كيف تعبد ده منطق منطق ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام في كل واقعة ايها الاخوة - [00:32:42](#)

ناقش فيها واحد زي ابو جهل يا سلام قال له ايه قال يا ابا الحكم ويعرض عليه الدعوة هو اسمه كده ابو الحكم الم يقل له يا ابا جهل وانما ليست هناك مصلحة لاحد ابدا - [00:33:01](#)

ان يتصدى للدعوة تصديا خاطئا. الا اذا كان لا علم له ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم تحمل بنفسه هذه المبادئ وجاء القرآن في شأن الشتائم بقى والسباب بالعكس عكس هذا الكلام ماذا قال القرآن - [00:33:22](#)

قال ولا تسبوا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم المسألة بمنتهى البساطة مسألة منطق وبرهان وان ده القرآن اللي بيقول وان احنا كمسلمين وانا او اياكم - [00:33:42](#)

لعل هدى او في ضلال مبين. يا احنا على هدى وانتم في ضلال يا احنا اللي على ضلال وانتم اللي في هدى الله! ليه؟ لانه يعرض القضية من غير شتايم مسألة منطق - [00:34:05](#)

ويقول تعالى قل ان كان للرحمن ولد يعني اذا كان انا بقول فعلا ما اتخذ الرحمن من ولد. لا ولد مع مع مع الرحمن لكن لا ولد مع الرحمن لكن اذا افترضنا افتراضا جدليا ان لله ولد قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين - [00:34:18](#)

اذا ايها الاخوة انا الحقيقة النقطة دي ارجو ان احنا نركز فيها شوية الاسلام بمنتهى الوضوح لم يماري ولم يداهن ولم يقرب في مسألة العقائد. ابدا موضوع العقائد ما كنش فيه - [00:34:40](#)

مواربة صح والغلط غلط. الذين تدعون من دون الله لا يسمعون ولا يمشون ولا يستجيبوا واللي بتدعوهم انتم وهم داخلين الى النار ان لم تفيقوا لكن ما فيش شتيمة واحدة ولا تسبوا الذين تدعون من دون الله - [00:34:57](#)

آ لا اكون مبالغا اذا قلت لكم هذا هو الذي جعل الكافرين يشطاطون غضبا يولعوا من الغضب. لانه لا يستطيع ان يمسك عليه انه ضعيف الادب الحكاية مش حكاية قلة ادب - [00:35:16](#)

وانما يتكلم بمنطق وسترون الان ايها الاخوة كيف واجه المشركون هذه الدعوة الاسلامية كيف واجهوها بعنفوان وبقسوة؟ لانهم لم يستطيعوا ان يواجهوها بالمنطق والدليل والحجة والبرهان. بل الاسلام اهان هؤلاء الكافرين انهم لا عقل لهم. لا فكر لهم لا فهم لهم - [00:35:34](#)

وقال الله تبارك وتعالى لهم بمنتهى الوضوح انتم بهذا الذي جنتم به من انه لا برهان عندكم على عقيدتكم نحن لن نشتمكم ولن نسبكم لكن ما تعبدون ليس بالهة وحتى يوم القيامة لا يرقى ان يقف معكم في موقف الكافرين. ده هيتنفل منكم وهيتخلص منكم يوم القيامة - [00:36:02](#)

وبدأوا يحركون انفسهم نحو البطش بالمؤمنين. ما انا مش عارف بقى ارد عليك اقول لك ايه. انا قاعد ادي لك حجة ترد علي. احاول

بمسألة تجيب لي دليل عليها. طلعتني مش فاهم حاجة. وانا بيني وبينك مقتنع ان انا مش فاهم حاجة فعلا. مش ده اللي حصل؟ مش ابو جهل قال والله اني - [00:36:26](#)

انه على الحق مش انا قلت لكم الكلام ده قبل كده. وهم ككافرين يعلمون انهم ليسوا على شيء. ومش عارف يوصل لحل معك. وانت بتنتشر ودعوتك بتزيد والناس بتؤمن والقبائل الوضع هيفلت من ايدي. طب والله العظيم وامسك ها وخذت بالك من المنطق فامسك حين اذ - [00:36:46](#)

بزام البطش ليحرك نحو البطش بالمؤمنين الذين هم على الصواب. في الاخر ما فيش غير اني ابطش به وهنا روعة القرآن انه قبلها قد اعد المؤمنين الى ان يعلموا ان هذا هو الذي سيحدث. هي دي الخطوة القادمة. احسب الناس ان يتركوا - [00:37:06](#)
ان يقولوا امنا وهم لا يفتلون لا بل النموذج اللي قبلنا ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبل - [00:37:32](#)

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله برضو ان نصر الله قريب. الا ان نصر الله قريب. انتم مستعجلين ليه؟ لقد كان الرجل فيمن كان قبلكم يوضع المنشار على مفرق رأسه - [00:37:52](#)

حتى يقع على الارض نصفين ويمشط ما دون عظمه من لحم وعصب بامشاط الحديد فما يصرفه ذلك عن دينه. والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسيّر الرّاكب عبر الصحراوات من المكان الفلاني للمكان الفلاني لا يخشى الا الله والذنب على غنمه ولكنكم تستعجلون -

[00:38:14](#)

فبدأ المؤمنين يوم جاء الايذاء كان لسان حالهم هذا ما وعدنا الله ورسوله مش لما واحد يلاقى الايذاء ده يقول ايه ده؟ ليه كده؟ احنا بنعمل ايه غلط؟ امال ده انت بتعمل صح؟ ولانك تفعل الصواب هذا الايذاء - [00:38:37](#)

وقد جاء هذه سنة الله عز وجل. طب الرسول عليه الصلاة والسلام تعرض للايذاء. هو كان غلطان؟ عمره كان غلطان الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن تعرض الايذاء الشديد لانها سنة الله في الدعوات. ومن روعة القرآن انه نبه المسلمين قبل ان ينزل البطش -

[00:38:55](#)

الى ان المرحلة القادمة هي مرحلة البطش بكم ايها المسلمون فتنبهوا لذلك واعلموا انه يأتي على هذا اللحم ولزلك انا اقول هذا الكلام لاننا نعيش اليوم ايها الاخوة هذه المرحلة فعلا نعيشها فعلا. الاسلام ينتشر باكثر مما تتصورون - [00:39:16](#)

انتشار الاسلام في فرنسا اصبح مشكلة تتعلق بالامن القومي تهدد الامن القومي في فرنسا لانه الاقلية الاولى في فرنسا بدل ما كانت اليهود يعني الاغلبية كانوا النصراني. وبعدين اليهود اصبحت الاقلية الاولى في فرنسا هم المسلمين. والدعوة الاسلامية تنتشر وتلتهم وتدخل في عقول الناس وتأتي - [00:39:41](#)

بقوم من من اعلى الناس انتم يمكن المشهور عندكم اللي هو روجيجا رودي اللي اصبحت اسمه رجاء جارودي هو رجاء جارودي فرنسي. وكان من اعلى الفرنسيين من رجال الفلسفة والسياسة والفكر والفهم وما الى ذلك اسلم - [00:40:08](#)

فاسقط في ايديهم مش ده بس عشرات وهناك كتاب اسمه لماذا اسلم هؤلاء رائع مش كده امريكا امريكا ترتجف الان من انتشار الاسلام داخلها. لدرجة لو قرأتهم نفسه ان كتب كتاب عن الخطر الداهم الذي - [00:40:27](#)

في المسلمين والاسلام وفي انتشارهم وكما اكرر دائما نشر هنا في مصر هذا الكتاب ونشرته بعض المجلات واشكره لها ذلك يعني اشكر لهذه المجلة التي نشرت هذا التلخيص جزء منه - [00:40:45](#)

انما يا ريت نقراه هذا الكتاب نشره نيكسون بيقول الخطر الحقيقي في العالم الان هو الاسلام انتشار الاسلام في انجلترا مشكلة قومية لانه قرية بالكامل تدخل في الاسلام مدينة بالكامل تدخل في الاسلام بكل من فيه - [00:41:01](#)

ارسلوا في مرة سفينة تعمل بصيد الاسماك في اعالي البحار وعليها خدام قادم باكستاني مسلم راحت السفينة ثلاث تشهر تعمل كمصايد وتاخذ تخزن في التلاجات وتعود بالاسماك عادت بكل من عليها من الرجال والنساء مسلمين - [00:41:18](#)

عشان عليها خدام باكستاني دعا الى الله ثلاث تشهر بس لما سألوه كيف بدأت؟ قال لهم ابداه انا كنت بصلي وراجل اخلاقه كانت

كويسة فاحبوه. وبعدين في مرة وهم في البحر وهم وكان بيحي له دوار البحر كثير فيقع. فكانوا بيضحكوا عليه عشان يعني ايه انت اول مرة تركن البحر؟ قال لهم اه - [00:41:45](#)

ففي يوم مظلم قال لهم سبحان الله! اقروا القرآن عندنا بيقول ان الضلمة دي كلها ربنا ضرب بها المثل في القرآن وقال اوكى الظلمات في بحر لجي. وعلى فكرة تفسير بحر لجي دي - [00:42:09](#)

من ضمن تفسيراتها انها المحيطات لانها لجج يعني بحار بحار بحر ضخم فلا يكون في البحر الصغير الضيق هذا الكلام او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب - [00:42:26](#)

ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها الكلام ده نزل على محمد الذي لم يركب البحر ابدا. الرسول لم يركب سفينة ابدا فقالوا له الكلام ده في المصحف اه واخرج لهم المصحف المترجمة معانيه الى الانجليزية لقوه. طلعا فوق السفينة - [00:42:43](#)

يضعوا ايديهم على بعد ثلاثين سنتي من عندهم عشرين خمسة وعشرين خمستاشر فلم يروا اليد. فبدأوا يسألوه عن الاسلام. فبدأوا يعرضوا لهم ثلاث تشهر عادت السفينة برجالها ونسائها والنساء محجبات لا يرى منهن شيء - [00:43:06](#)

فانجلترا بدأت الحكاية ايه؟ قرية تدخل في الاسلام سفينة تدخل في الاسلام مدينة تدخل في الاسلام الاب ولذلك كيف يواجهونكم؟ كيف يواجهون دعوة الاسلام على هذا المدى؟ فبدأ البطش العالمي الجبار الذي ترون اليوم - [00:43:24](#)

ثم ابعاده على هذه الصورة لازم بيطش بك. واوعى تهتز من حكاية اللي بيسموه ايه؟ التطرف والارهاب والكلام. شوفوا يا اخواننا لو عدنا بالتاريخ زي ما هم عايزين ستجد دائما ان الاسلام - [00:43:41](#)

الذين هم الذين يتعرضون للارهاب اولاً ويتعرضون للبطل. انا لا اقول عن المخطئ انه غير مخطئ يعني الاخطاء نحن نقول عنها اخطاء واظن انا في غنى عن ذلك لاننا نكرر ذلك هنا كثيرا - [00:43:58](#)

لكن لو عدتم بالتاريخ الى الورا ستجدون دائما الذي يتعرض للبطش والارهاب هو المسلمين. اول شيء كان هنا في مصر زي ما بيسموه لما قامت آآ دعوة آآ جماعة الاخوان المسلمين سنة ثمانية وعشرين. واستمرت من ثمانية وعشرين لثمانية واربعين - [00:44:15](#)

تعمل هم بيزعموا ان فضلوا يعملوا الجماعة دي ظلت تعمل لحد ما هي اللي تبنت الارهاب. كزابين طبعاً. ارهاب ايه! ده مصر كان فيه فيها شيء اسمه الاستعمار الانجليزي تمشي في الشارع عسكري انجليزي ياخذ فلوسك. ويستطيعوا ان يعتدي على امرأتك وهي ماشية معك في الشارع ياخذها - [00:44:37](#)

منك غصبا ويعتدي عليها وماشيين في الشوارع في الطرقات واسألوا ميدان الاوبرا وميدان العتبة وبلوكات قصر النيل على العساكر الانجليز كانوا بيعملوا ايه في الاعراض والحرمت وشارع فؤاد اسألوا هذه الاماكن وشوفوا ما الذي كان يحدث - [00:44:57](#)

فهل يا ترى لو وقف انسان في هذه الحالة يقول انا اعمل من اجل اخراج الاستعمار الانجليزي الظالم من بلدي يصبح طيب ما انتم باعترافاتكم رجال الثورة ثورة ثلاثة وعشرين يوليو عملوا نفس الكلام يعني بلاش نقول عليهم حاجة غير كده. بل لقد اعترفوا سوار يوليا وبينهم - [00:45:15](#)

جمال عبدالناصر نفسه انه رتب عددا من الانفجارات بالقنابل والالغام في اماكن متعددة في القاهرة عشان يخرج الاستعمار الانجليزي وطب الانفجارات دي قتلت مين بقى في السينمات؟ مصريين اعترفوا بهذا واقرأوا المذكرات التي تكتب - [00:45:41](#)

الارهاب ان اقف امام الانجليز ليس ارهابا ابدا انما ان تأتي بعد ذلك نتيجة بقى ان القضاء يحكم بتبئة الانجليز ويحكم بادانة الاسلاميين يحكموا بمش عارف ايه واياه امور كهذا على هذا النحو ان تأتي حكومة السعديين في هذا الوقت اللي هو - [00:46:02](#)

على الثورة وتشرد انتم عارفين مجاهدين الاسلاميين اللي راحوا حرب وحرب فلسطين ثمانية واربعين. رجعوا من حرب فلسطين على فين على السجون اتسجنوا حكومة مصر في هذا الوقت كافأت المجاهدين الذين جاهدوا اليهود انهم رجعوا حمد الله على السلامة اتفضل. على السجن - [00:46:24](#)

وهذا هو الذي حدث حقيقة انا لا لا انكر انه مع تداعيات الاحداث بدأت تتصاعد طبعاً الكره بقى والبغضاء والعصبية عند الشباب

المضغوط عليهم وده كانت اخطاء اسلامية بدون شك لكن حدثت نتيجة هذا الضغط العنيف نتيجة هذا انما - 00:46:47
الاسلاميون دائما اهل دعوة وعندهم الحجة والمنطق والبرهان وليسوا بارهابيين ابدا اطلاقا وليس معنى هذا اني ابرر الاخطاء
الموجودة حاليا ولا اقول عن الذين يقتلون انهم ليسوا بمخطئين ولا ادافع عنهم - 00:47:10

انما بقول لك من اين يولد الارهاب؟ يولد الارهاب عندما تغيب الحجة ويغيب البرهان عن دنيا العقيدة الدنيا لا اعتقاد حينئذ تبدأ
المعركة معركة بطش وارهاب على هذا النحو الذي قلته لكم الان - 00:47:30

ولذلك ايها الاخوة يعني اوعوا احنا في كل ذكرنا لمرحلة التكذيب كنا نقصد نحن قوم محترمون واصحاب عقيدة وفكر وحجة
وبرهان وغيرنا لا يملك هذا غيرنا يواجهنا حتى اذا وضع افلاسه وانه لا يستطيع ان يقول شيئا حينئذ يرههم - 00:47:50

لكن اذا حدثتكم عن مواجهة المشركين للمسلمين اوعوا تفتكروا انه اصعب شيء هو الضرب والتعذيب والايداء. ده ابسط شيء
وسيتبين لكم انه اكثر ما نفع الاتجاه الاسلامي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:14

هو انهم عذبوا بهذه الدرجة لكن ده فيه امور ضخمة جدا لدرجة ان عقد مؤتمر في قريش مؤتمر وجلسوا وكان لسان حالهم الذي
يرفعونه شاهدا يقول بس بيقولوا كده. يا ناس نحن مؤمنون بان محمدا - 00:48:36

فعلا رجل صادق لا هو شاعر ولا كاهن ولا ساحر ولا مجنون ولا كذاب ولا شيء اطلاقا طب نعمل ايه ولذلك هذه الواقعة حدثت عند
الوليد بن المغيرة اجتمعوا حصل الذي اقله لكم حدث بحرفيته - 00:48:59

الوليد قال لهم شوفوا يا جماعة لازم نتفق على رأي. لانه ليس من المعقول ان يكذب بعضنا بعضا انت تمشي قل ده راجل مجنون اقوم
اقابل انا اللي انت قلت له ان هو مجنون اقول له لا مش مجنون ده هو كذاب هو عاقل بس كذاب - 00:49:18

يقوم واحد تالت يقابله يقول له لأ كذاب ايه مين قال لك ان هو كذاب؟ هو بس شاعر. يعني بيقول شعر بصورة مؤثرة اللي هو القرآن
اللي معه ده يوم واحد رابع يقابله يقول له لأ شاعر ايه؟ ده راجل كذاب وقاعد يخترق اثر. هيكذبوا بعض. فهل اتفقوا على رأي -

00:49:37

قالوا لهم طب قل لنا حاجة. قال لهم لا قولوا انتم وانا اسمع. فقعدوا يقولوا له زي ما انتم عارفين شاعر قال لا لقد عرفنا الشعر وعرفنا
كل انواعه. ده شعر ده ما هواش ده ما فيهبوش شطرة شعر واحدة - 00:49:56

قالوا له اه فعلا. طب نقول عليه سحر بمساحة وانت مش سحر احنا عارفين السحرة ولا سحر ولا شكله سحر طب مجنون جماعة
مجنون ايه؟ انتم عارفين مجانيين شكلهم ايه؟ ده مجنون - 00:50:09

قال له طب ما فيش بقى غير ان احنا نقول عليه كذاب. كذاب ده احنا عمرنا ما ما جربنا عليه اربعين سنة كذبة. افبعد ان دهم الشيب
صبيغه نقول عليه كذاب بقى خلاص فضل صادق لحد ما بقى سنه خمسة واربعين سنة ودلوقتي نقول عليه كذاب! طب وبعدين نقول

ايه؟ فاضل ايه - 00:50:23

كاهن نقول عليه كاهن قال لأ احنا عارفين دندنة الكهان ده ولا كاهن ولا شكله كاهن يقول له انت حيرتنا نقول ايه قال لهم اه على كل
حال هو كل اللي احنا قلناه ده غلط بس اقرب يعني كذب اقرب غلطة فيه يمكن ما تتكشفش - 00:50:43

ان احنا نقول عليه بقى سحر وخلاص شوف هوايا يشهد على نفسه يعني يقر الان انه ليس بساحر ولما ياخدوا القرار في المؤتمر
ياخد القرار بتوحيد الكلام انه ساحر. وقبل ان يقول لهم هذه قال لهم بس سيوني شوية افكر - 00:51:01

فاتفق الجمع على ان يقولوا عنه انه ساحر وكان سبب هذا المؤتمر ايها الاخوة انهم وجدوا ان موسم الحج يقترب خلاص فاضل
شهرين ثلاثة كان الكلام لما بدأ الدعوة ست اشهر وهو فاضل شهرين ثلاثة ويبدأ موسم الحج وتأتي القبائل هيسمعوا محمد بقت

مصيبة - 00:51:19

فضحنا ماذا نقول؟ نقول ساحر وتفرقوا يبقى اول حاجة ان اعداء دين الله يضعون الشائعات او الشتائم للدعاة. نمرة اتنين بدأوا
ينفزوا هذا الكلام وبدأوا يقعدون في سكك مكة. كل ما واحد ماشي يقول له حمد الله على السلامة آآ ابو العرب. خل بالك بس -

00:51:41

فاحنا طلع عندنا واحد اسمه محمد راجل كذاب ولذلك بعض الصحابة لما اسلم روى هذا قال لقد كان اول رؤيتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته في كذا يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ووراء رجل بدين بدين - [00:52:06](#)

الوجه يقول لا تصدقوه فانه صابى كاذب. فسألت عنه فقالوا هذا عمه ابو لهب ماشي وراه يمشي كده يقول كلمة ده يتكلم وراه قعدوا على سكك المدينة على ابواب الطرق كل ما واحد فايت يقول له كده. عشان النهارده لما اخ بيحي لي مضايق انه مش عارف يقولوا عنه ايه في شغله ولا يحصل ايه - [00:52:31](#)

يا ابني الرسول صلى الله عليه وسلم كان على هذا النحو وزيادة. يقعد له في الطرق المدينة. واقفين له يقولوا له كده. ده نمرة اتنين نمرة ثلاثة انه لازم يطلع اشاعات - [00:52:53](#)

شائعات يتهم بها هذا النبي وهذا ما يحدث الان ايضا مع الدعاة يقولوا ايه انما يعلمه بشر. اه محمد لا اصل محمد بيروح يقعد مع واحد راجل يقعد معه يلقيه كلام - [00:53:08](#)

واللي بيقولوا ده مجرد اساطير بتاعة الناس بتاعة زمان اكتسبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر ويقول ان هذا الا اسكن افتراه واعانه عليه امر قوم اخرون - [00:53:25](#)

الحكاية فيها جهات اجنبية مهو هذا الاتهام كان كده كان اتهاما بانه عميل لجهات اجنبية. يعلمه بشر افكن افتراه واعانه عليه قوم اخرون اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا - [00:53:46](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى رد عليهم ردا جميلا قال لهم يعني طب اذا كان اللي انتم بتقولوه ده صحيح انه شاب من اهل الرومان يعرفه اساطير الرومان يعلمه. طب لسان الذين يلحدون - [00:54:05](#)

اعجمي وهذا لسان عربي مبين. تعرف انت تجيب لغة عربية مبينة كهذه اللغة كلغة القرآن العظيمة. ما دام عجزت نعم يا اهل قريش او عوا تتهموه بمثل هذه التهمة الشنيعة. انما المبدأ يا اخوة مبدأ الشائعات. اللي يطلع شائعة يقول لك ده راجل صاحب - [00:54:19](#)

الشيء الادهي من هذا ما اعرفش اعد انتم بقى انما غير هذا الصنف صنف جديد انهم بدأوا يراودونه بالرشوة. يا محمد يعني اذا انت ببني وبينك كده من غير ما حد يسمع. لو انت فعلا عايز تبقى سيدة - [00:54:39](#)

وتبقى انت سيد قريش بدل الناس اللي ماسكين الحجاب والسقاية والرفادة المسجد الحرام وسدنا في البيت والكلام ده احنا سيدي هنبايحك عليها وتبقى انت سيد قريش عايز فلوس احنا في سبيل على الاقل الحفاز على مهابتنا قدام الناس. سنجمع لك منا حتى تكون اغنانا - [00:54:56](#)

يعني اللي انت عايزه في الاخر بقى لو المسألة مسألة مرض او رقي او رقي من الجن يأتيك نأتيك بمن يقيق فلما يعني اشتد عليهم هذا الامر اشتد عليه هذا الامر بهذه الصورة - [00:55:18](#)

وبدأت ومش مساومات دي مش مساومات دي رشوة المساومات سبيل اخر وصنف اخر من اصناف مواجهة التعب. قالوا له يا سيدي انت الهك صح وزي الفل وجميل نعبد نحن الهك وانت كمان تعبد الهتنا وكلنا كده نعبد الهة ببعض ويبقى زيتنا في دقنا وتمشي الحثة. وفي واقعة اخرى قالوا - [00:55:31](#)

نعبد الهك عاما وتعبد الهنا عاما. سنة وسنة كده يعني ايه؟ نبدل بين الالهة فجاءت الكلمة قاطعة مش يقول لهم يا جماعة لأ قل يا ايها الكافرون والكافرون كلمة صعبة عليهم لا اعبد - [00:55:55](#)

ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي دين. فان عصوك فقل ان بريء مما تشركون لا ده بدأ حاجة اشد من كده راجل آآ ذكي - [00:56:11](#)

الحقيقة مش زكي يعني بيفهم شوية اسمه النضر ابن الحارث نظرة من الحدث ده وقف بين قريش قال لهم يا جماعة انتم بتفكروا بعقلية زمان ودلوقتي الوقت اتغير والاحوال تبدلت - [00:56:27](#)

انتم بتفكروا بعقلية زمان فقاعدين تقولوا عليه شاعر ساحر كاهن كذاب ده لا ده ولا ده. هذا امر لا عهد لكم به من قبل لم تروه من قبل ما لوش مثال قبل كده. ابداء. وانا همدوكم دلوقتي الى انكم تفكروا نواجهه ازاى دي حاجة جديدة - [00:56:44](#)

راجل زكي قالي هقول ساحر ولا شاعر ولا كاهن ولا كذاب ولا شيء من هذا امال هتقول ايه؟ راح واخذ بعضه ومسافر الى بلاد الفرس
 وقعد في بلاد الفرس يقرأ ويطلع والكتب والمكتبات والثقافات والفلسفات حتى وصل الى ما يسمونه اساطير - [00:57:04](#)
 عصير اسفنديار ورستم وحفز بقى وراح راجع من محمد هنا في البيت ده يدخل يقعد. خلص محمد بعد ما خلص يقول له ايها الناس
 اسمعوني انا بقى لماذا محمد احسن مني حديثا؟ اسمعوا ويقعد يحكي لهم ايه حكايات الف ليلة وليلة - [00:57:25](#)
 صحيح ما هي الف ليلة وليلة دي كده يحكي لهم حكاية الف ليلة وليلة واساطير اسفنديار ورستم وامنا الغولة عملت ايه؟ صحيح انا
 لا اقول هذا الكلام لمجرد يعني هذا عواقع - [00:57:44](#)
 والاخوة لو يحبوا يروحوا اقسام كليات الاداب في قسم اللغة الفارسية ويسألوا عن هذه الاساطير لما قرأت هذه الاساطير انا كنت
 رايح ادرسها ها عشان لما افهم يعني اقوم اعرف هم كانوا بيعبدوا القرآن بايه؟ قرئت ثلاث صفحات قعدت اضحك وقلت لهم يا سلام
 ضحكتموني شكرا - [00:58:00](#)
 وخلص لا حجة فيها اساطير. فيقعد وبعد ما يخلص يقول لهم شفتوا بقى انا حديثي خير ام محمد؟ ما بيقولش حاجة تطمني فكان
 الناس يضحكون منه اذا معارضة وموازنة القرآن باساطير الاولين. ان شئ كمان عملوه في انا بقول هذا الكلام كله - [00:58:21](#)
 ولا منطق فيه من اساليب المواجهة والمجابهة ايضا السخرية والاستهزاء. يمشي واحد كده يقول له ها هذا الذي يذكر الهتكم واذا
 مروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون - [00:58:43](#)
 سخرية كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه طب ايه الحجة في كده هقول لك حاجة افرض دلوقتي ان انا جيت لك اعزم طبيب انا
 مش عايز اذكر اسم معين لكن اعظم طبيب في مصر - [00:59:01](#)
 واول ما انا شفته قعدت اضحك وهو ده اعظم طبيب في مصر واضحك. ايه ده معناه ايه ده بقى؟ ايه يعني ها هو داع للخيشون لكن
 هم ظلوا يضحكون هذا الذي يذكر الهتكم - [00:59:17](#)
 هو ده اللي انزل عليه الذكر من بيننا ظلوا في السخرية والاستهزاء وجاءت مرحلة اكثر ايجابية هم بيقررروا دي مؤتمرات قاعدين فعلا
 اذا قرأتم السيرة انا لولا اناي لا اقص انا مش بحكي. انتم ارجعوا الى الكتب - [00:59:33](#)
 لكن اذا رجعتم هتلاقوا عدد الاجتماعات التي عقدتها قريش للوصول الى نتيجة اجتماعات كبيرة جدا. الى ان وصلت الى ان واحدا
 من المشركين لما لقي الحكاية استفحلت وهتفت من ايديهم - [00:59:51](#)
 اشترى عددا كبيرا من المغنيات الراقصات الساقطات الزانيات عشرين ثلاثين واحدة بقوا ملكهم تعدي كده المغربية ها مين النهاردة
 اللي سمع محمد؟ فلان وفلان وفلان. طيب. رح يوزع الجاريات اللي عنده انت تروحي لفلان وانت لفلان وانت لفلان كل من سمع ويبدأ
 شربه خمر وترقص له وآ - [01:00:05](#)
 تغريه بالفتنة بالفاحشة معها يوم اثنين ثلاثة حتى يذهب عنه هذا الاهتمام. وهذا هو الذي نزل فيه قول الله تعالى ومن الناس من
 اشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. شايف شايف المواجهة وصلت لدرجة ايه؟ يشتري مغنيات انت يا ابا بكر - [01:00:32](#)
 عشان تعرفوا يا اخواننا انها مش صدقة. ابو بكر يشتري بلال يعتقه عشان يبقى مسلم؟ لأ طب ما هو في مواجهته هذا الذي كان
 يشتري وبذل ما يستمتع هو بملكه يرسله - [01:00:52](#)
 الى من يوشك ان يؤمن لانه هي معركة كده ولذلك اذا لم تعملوا انتم للحق اهل الباطل لن يسكتوا عن العمل بباطلهم مش احنا بنعمل
 كده في سبيل الله متطوعين والتانيين ساكتين العمل الاسلامي فريضة - [01:01:04](#)
 فريضة ليس تطوعا انت ما بتعملش حاجة كده لأ ده انت تفعلها لان الله تعالى فرضها عليك. انا آآ يعني اراني اسكت عند هذا القدر من
 اساليب المواجهة لنتنقل الى درجة عالية - [01:01:22](#)
 كلنا يراها الان من طرق مواجهة المسلمين ومواجهة الاسلام وسيتبين لكم كيف رد الاسلام على هذا كله وتجنبه باستاذية الوحي
 لدرجة ان يقول تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ان الله - [01:01:39](#)
 عزيز عزيز ذو انتقام سنرى ان كل هذا الكلام تجنبه المسلمون بشيء يسير جدا نبه اليهم دينهم وتأتي مرحلة البطش بعد ذلك ارفعوا

ايديكم بالدعاء لله عز وجل. لعل الله تعالى ينظر الينا نظرة رحمة فيرحمنا بها ويتقبل منا دعواتنا. اللهم لك الحمد - 01:02:03

كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - 01:02:28

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما لبتنا اللهم واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا. اللهم ربنا لا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا - 01:02:48

الى النار مصيرنا ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعل التقوى زادنا واجمع على الهدى امرنا واجعل الجنة مأبنا وانصرنا ولا تنصر علينا - 01:03:18

واثرنا ولا تعثر علينا وكن لنا ولا تكن علينا ومكن لنا ديننا الذي ارتضيت لنا ولا تمكن منا اللهم نج المؤمنين من الظالمين. اللهم نج المؤمنين من الظالمين. وانصر الجهاد والمجاهدين - 01:03:38

اللهم وابعث الجهاد حميدا في ديار المسلمين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ات قلوبنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم وفق روابطنا واشدد عزائمنا خائنا وقوي محبتنا. وخذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك يا رب العالمين. اللهم امين - 01:03:58

اللهم امين اللهم امين. اللهم اهد الناس الى دينك برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم يا من لطف لخلق السماوات والارض ولطفت بالجنة في بطون امهاتها الطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بكرمك وانت اكرم - 01:04:28

الكرمين اللهم امين وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:48